

بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة المأسدة الإعلامية

:: تقدم ::

قصيدة بعنوان

"مرثية آل الشيخ أسامة"

للشاعر و الأديب الإسلامي شيبه الحمد حفظه الله

على أي قلب سيرتمي الساهي . .
ومن أي نبع سيرتشف الباكي . . .
ومن أي بحر سيغرف الناحي . .

هي الدنيا . . وهكذا أمر الله فيها . . فلا بد من آلامها ، ولا بد من آهاتها ، ولا بد من أحزانها .
بكيت رثاء دعبل لآل البيت . . . وبكيت رثاء آل برمك . . . زمان يرتفع فيه الوضع ، ويهان
فيه الشريف . . .

وكيف لا أبكي أشرف الإسلام اليوم . .
فهيه يا دمعي . . أراك الله العبرات إن لم تبذل لهم العبرات . .

ألم تر أني قد أسر وخافقي
وأمسح دمعات العيون فينثني
كفى حزنا أني أبيت بهاجس
وأشرب من حسرات قلبي لوعة
ترانيم لا تشدو بليل منجم
لتفرغ أسماع القلوب بصارم
ألم تر أرضا بات خلوا ديارها
على إثر سكان لها فاض حزنها
تنوح كما ناحت أرامل برمك
طلول وصب الماء بل نحورها
ضروب وقلبي خافض وعليل
لها موج حزن في الخدود يسيل
سرابيله في المهمات طويل
فيدمي أنياطي أسى وغلول
ولكن شداها صامت ونحيل
كأن سناه في القلوب صقيل
لها شجو باك قاتم وكليل
وفرقة أحباب مضوا ومغيل
بهاليل صرخى للفراق عويل
فما بعد هاتيك الطلول طول

من الملك والأحساب والفخر والذرى
من المجد والعز التليد روابض
ليهنا بنو الدنيا بدار مهانة
فقبل بنو مروان حازوا ملكها
فأفنتهم الشمطاء ما بين مؤسر
ألا هذه الدنيا ديار تزود
وشم عرانيين رحي وفصول
على فيحة والماجدات عذول
فيوم صعود بالردى ونزول
وآل بني العباس فيها كهول
وما بين مقتول عفنة نصول

فمهما سعى أبنائها فقليل
تردتك يعقب ما أقمت ظليل
أضاحوا بأصقاع لهن دليل
وأخر مسجون وذاك قتيل
فلا العرف في تلك البلاد جميل
يحطمن فندا شامخا ويزول
ومنهم سجين راغم ومهول
ومنهم بأرض اللاذقية جيل
على مثلهم فليقتلحك رحيل

فأقداره في العالمين دليل
وآل سعود في القصور تجول
وآل سعود في القصور تقيل
وهم بأنغام الطبول يميل
وأبناءؤهم للغانيات حمول
إذا لم يك إيمان ولم يك عول
له صرف كرب في الشداد دخيل
ويركلها من عافها ويديل
أحق ليكتب في البلاد قبول ؟
أباح الحمى للمسلمين يكيل ؟
ويكتبها أصحابها وتهول

وإن كدت في عرصاتها بإقامة
بنفسي آل الشيخ كيف مصيرهم
طريد ومطروود ونفس حزينة
تهدت بهم بين المشارق ربوة
عواصف يرجمن الخيال بوصفها
فمنهم طريد في الجبال مشرد
ومنهم بدول الفرس يلقون قسوة
شتات وتفراق وبين وغربة

ألا فانظرن فعل الإله وآمنن
فآل أسام في السجون مهونة
وآل أسام في التراب مقيلهم
لهم من تراتيل القران مفاخر
وأبناءؤه في ساحة الحرب والوغى
مراحل كيف العقل يرضى بمثلها
ألم تر كيف الدهر يوما وليلة
ويلهى به من يبلغ الكون همه

أمن يحمل الرشاش ذودا عن الحمى
أم العاتي الجبار والظالم الذي
رواة ترويهها مأس حزينة

ليبرك حول الحق من كان أهله

فوارس تحملهم إليه خيول

لها إن دنت للقارعين سواعد

وإن أبعدت عن دورهم فصهيل

عليكم من الرحمن آل أسامة

بكل بقاع رحمة وفضول

وأجمعكم من ذا الشتات وباركن

وأجزل آيات لهن سدول

فصبرا آل الشيخ برت نفوسكم

وقر لكم في العالمين رجيل

فأنتم قصارى ما أذاق شتاته

بصاحبه والعاديات سيول

فجزاكم الرحمن خيرا ونعمة

ولكم سلام وافر وجزيل

ولكم من الأحباب أكرم دعوة

ولكم عيون تهتمي وتسيل

على أيهذا والفراق وحرقة

سيعتاده بعد الشتات قفول

وهل أبقى اليوم جذلان طاربا

وبين أحبائي علي طويل ؟

والحمد لله رب العالمين

شبية الحمد

وتقبلوا تحيات

إخوانكم في :

